تنظمها جامعة قطر بالتعاون مع وزارة البيئة

دورة تدريبية حول رصد الإشعاع البحري في قطر

افتتاح الدورة التدريبية

جانب من الحضور تصوير: أحمد جودة

د. العنسي: نسعى لدراسة المواد المشعة في البيئة البحرية القطرية

د.إلهام القرضاوي لـ الشرق: دراسة جدوى لتحديد متطلبات إنشاء محطات نووية

الكواري: الورشة بداية لبناء قدرات قطر في مجال رصد المستويات الإشعاعية في البيئة البحرية

أيمن صقر

بدأت امس الدورة التدريبية حول "رصد الاشعاع البحرى" التى ينظمها مركز الدراسات البيئية بجامعة قطر بحضور الدكتور محسن العنسي مدير مركز الدراسات البيئية بجامعة قطر والدكتور راشد الكواري مدير ادارة الوقاية من المواد المشعة والكيماوية بوزارة البيئة والدكتور اليس هول استاذ الفيزياء النووية بجامعة لندن والدكتور جو هو من وكالة الطاقة الذرية، وتستمر الدورة لمدة ثلاثة ايام.

وقال الدكتور محسن العنسي مدير مركز الدراسات البيئية فى كلمته خلال الافتتاح ان هذه الدورة تتناول دراسة المواد المشعة فى البيئة البحرية وهى الاولى التى تعقد فى قطر حيث ان كل الدورات السابقة كانت تهتم بقياس المواد المشعة فى المناطق الصناعية وغيرها.

واضاف ان هذه الدورة يشارك فيها عدد كبير من موظفى الدولة بالاضافة الى شركة قطر للبترول والشركات الصناعية وسيكون هناك تدريب ميدانى حيث سيتم جمع العينات وتحليلها.. موضحا ان المركز سيبتعث 3 من موظفى المركز الى موناكو للمشاركة فى دورة متقدمة حول هذا الموضوع.

وقال ان التنفيذ العملى لهذه الدورة سيبدأ خلال شهر ديسمبر المقبل حيث سيتم جمع عينات وتحليلها لمعرفة مستوى المواد المشعة فى البيئة البحرية القطرية وهذه العينات ستكون دليلا لمعرفة مستوى الاشعاع فى البيئة البحرية القطرية.

واضاف ان سبب تنظيم هذه الدورة هو ان الكثير من دول المنطقة تدرس ادخال الطاقة النووية فى مصانعها مما يرفع معدل المواد المشعة.. وهذه الدورة ستساعد كثيرا فى المستقبل خصوصا ان معظم المصانع الجديدة ستقام على الخليج.

وقال ان المركز بالتعاون مع وزارة البيئة والوكالة الدولية للطاقة الذرية قاما بالتحضير لهذه الدورة التدريبية المهمة التى تعتبر من أهم الدورات التى نظمها المركز مؤخرا.

وأشار الى ان قطر لديها اجهزة على مستوى عال لقياس الاشعاع الا ان الصعوبة تتمثل فى عملية جمع العينات من البيئة البحرية وتجهيزها للقراءة وهنا يبدأ دور المركز التابع لجامعة قطر بالتعاون مع وزارة البيئة.. معربا عن امله بظهور ارقام حول التلوث الاشعاعى فى البيئة البحرية فى قطر قريبا.

من جهته قال الدكتور راشد الكوارى ان دولة قطر تبدى اهتماما كبيرا بتطوير القدرات الوطنية فى مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

واضاف انه فى اطار الاتفاقية الصناعية للتعاون الفنى الموقعة بين قطر والوكالة الدولية للطاقة تم الاتفاق على عدد من المشاريع الجارى تنفيذها حاليا وهى مشروع لانشاء شبكة منظار مبكر لمراقبة المستويات الاشعاعية ومشروع لتطوير القدرات المختبرية والتحليلية المطلوبة للقياسات الاشعاعية ومشروع زراعة واستصلاح الاراضى المالحة باستخدام تقنيات نووية ومشروع دراسة جدوى لاستخدام الطاقة النووية فى توليد الكهرباء وتحلية المياه فى دولة قطر.

واوضح ان من بين هذه المشاريع مشروع بناء البنية التحتية لمراقبة المستويات الاشعاعية للبيئة البحرية الذى يندرج ضمن هذه الدورة التدريبية.

واكد ان قطر ومن خلال تبنيها لمثل هذه المشاريع وكذلك من خلال انضمامها لعدد من الاتفاقيات الدولية فى مجال الوقاية من الاشعاع والامن والامان النووى كاتفاقية الضمانات التى تم التوقيع والمصادقة عليها مؤخرا تهدف الى بناء البنية التحتية اللازمة على مستوى التشريعات والامكانيات الوطنية لاطلاق المجال للاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وأشار الى ان هذه الورشة تمثل لبنة مهمة فى بناء قدرات دولة قطر فى مجال المراقبة والرصد للمستويات الاشعاعية فى البيئة البحرية.. موجها الشكر لجامعة قطر والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفى تصريحات لـ **الشرق** قالت الدكتورة الهام القرضاوى استاذ الفيزياء بجامعة قطر انه من المهم ان يكون فى دولة قطر رصد اشعاعى للبيئة البحرية ومستويات الاشعاع فى الماء والتربة البحرية بحيث تكون هناك قيم مرجعية يمكن الاستفادة منها فى المستقبل.

واضافت ان القيم المرجعية الموجودة حاليا تتضمن قياس الاشعاع فى الجو والتربة وهذه قيم بسيطة جدا ولا تؤثر على الانسان ولكن فى حال حدوث تلوث اشعاعى من احدى السفن تستخدم وقودا نوويا واتجاه الدول الى اقامة محطات نووية فمن السهل حدوث تسرب وتلوث اشعاعى لأى سبب من الاسباب واذا لم يكن لدينا القيم الحالية فلا يمكن التنبؤ بحدوث مثل هذا التلوث.

واوضحت انه من المهم جدا ان يكون هناك رصد للاشعاع فى البيئة البحرية.. مشيرة الى وجود عدة مشاريع تقوم بها قطر بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وايضا بالتعاون مع المؤسسة الاقليمية لحماية البيئة البحرية لهذا النوع من الدراسات وقالت ان هذه الورشة مقدمة للتدريب من هذا النوع للجيل الجديد من المهتمين بهذه الامور للقيام بهذه الدراسة.

واكدت وجود تعاون بين قطر والوكالة الدولية للطاقة الذرية فى العديد من المشاريع على عدة مستويات فهناك مشاريع وطنية تتضمن البيئة البحرية والزراعة والصحة وتحلية المياه وهناك مشروعات اخرى على المستوى الاقليمى بين دول مجلس التعاون الخليجى والوكالة الدولية للطاقة الذرية مثل مشروع لانشاء مركز تدريب اقليمى ومشروع لدراسة السلامة والامان ومشروع دراسة جدوى عن انشاء محطات نووية.

وقالت ان هذه المشاريع بدأت من عام 2009 ومستمرة لمدة ثلاث سنوات وهناك اجتماع سنوى فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية لدراسة تطور هذه المشارع بالاضافة الى مشاريع على مستوى اسيا ومشاريع على مستوى العالم وقطر مشتركة فى كل هذه المشاريع للاستفادة منها عن طريق دورات تدريبية او استضافة خبراء من الوكالة لوضع خطط معينة فى بعض الاتجاهات.

وردا على سؤال حول امكانية اقامة قطر لمحطات طاقة نووية للاستخدام السلمى قالت الدكتورة الهام القرضاوى ان مشروع دراسة الجدوى ليس لاقامة محطات نووية ولكن لدراسة الاحتياج من الكهرباء والامكانيات الموجودة وما المطلوب لانشاء محطة نووية وبعد 3 سنوات سيتم وضع توصيات اهمها هل من المفروض انشاء محطات نووية ام لا؟ وما الخطوات اللازمة لعمل ذلك؟

واضافت الدكتورة الهام القرضاوى انها تعمل الان فى عدة مجالات منها مجال القياسات الاشعاعية بالتعاون مع مركز الدراسات البيئية ووزارة البيئة لقياس البيئة البحرية ومشروع مع المنظمة الاقليمية البحرية لدراسة المستويات الاشعاعية بجميع دول الخليج.

وقالت انه تجرى حاليا عدة تجارب باستخدام جهاز المقياس الاشعاعى الذى تم بناؤه فى قطر على مواد اشباه الموصلات وايضا هناك تعاون مع سيرن لاجراء تجربة عن "الانتهيدروجين" وايضا هناك تعاون مع مركز سيدرا للابحاث بمؤسسة قطر لبناء "سيكنترون" لانتاج النظائر المشعة التى ستستخدم فى سيدرا ومؤسسة حمد الطبية.

واضافت الدكتورة الهام القرضاوى انها ستشارك خلال الاسبوع القادم فى مؤتمر دولى سيناقش القياسات البيئية ويعقد فى بودابست بالمجر وايضا المشاركة فى اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال شهر ديسمبر لاستعراض المشاريع الاقليمية التى تنفذ بالتعاون مع الوكالة وايضا زيارة لعدد من مراكز الابحاث العالمية لديها "سيكترون" للاطلاع على هذه المراكز.

وتتضمن فعاليات الدورة التدريبية التى تستمر لمدة ثلاثة أيام محاضرات عن مصادر المواد الاشعاعية وتوزيعها وتعريفاتها ومحاضرة عن السواحل الموجودة على شواطئ الخليج وكيفية انتشار المواد فيها وطريقة جمع العينات واجراء التحاليل اللازمة وايضا محاضرة تتعلق بالعلاقة الكيميائية البيولوجية للكائنات الحية محل الدراسة ومحاضرة عن درجات تأثير المواد المشعة وكيفية اجراء القياسات ومحاضرة حول العلاقة بين المواد المشعة والكيميائية.

د.الهام القرضاوى تتحدث لـ **الشرق**